فقوله على ملك سليمان نفى اللبس وكذا قوله من قبل وقوله
يوم يلقى ربه وقوله تعالى لما قضى الامر لان قضاء الامر
انما يكون يوم القيامة **فان قيل** كيف قال ويضل الله الظالمين
وقد راينا كثيرا من الظالمين هداهم الله بالاسلام وبالتوبة
وصاروا من الانبياء **قلنا** معناه انه لا يهديهم ما داموا
مصرين على الكفر والظلم معرضين عن النظر والاستدلال الثانى
ان المراد منه الظالم الذى سبق له القضاء فى الازل انه يموت
على الظلم والله تعالى يثبته على الضلالة ويخذله كما يثبت الذين
آمنوا بالقول الثابت وهو كلمة التوحيد الثالث ان معناه
انه يضل المشركين عن طريق الجنة يوم القيامة

فان قيل كيف قال وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن
سبيله والضلال لم يكن غرضهم لاتخاذ الانداد وهى الاصنام
وانما عبدوها ليقربهم الى الله تعالى كما حكى الله تعالى عنهم
ذلك بقوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقد شرحنا
ذلك فى سورة يونس عم **قلنا** هذه لام العاقبة والصيرورة

لالام

لالام الغرض والمقصود كما فى قوله تعالى فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وقول الشاعر لدوا للموت وابنوا
للخراب وقول الاخرى فللموت تغذو الوالدات سخالها
كما لخراب الدهر تبنى المساكن والمعنى فيه انه لما افضى بهم اتخاذ
الانداد الى الضلال او الاضلال صار كانهم اتخذوها لذلك
وكذا الالتقاط والولادة والبناء والنظائر كثيرة فى القرآن
العزيز وفى كلام العرب **فان قيل** كيف طابق الامر
باقامة الصلوة وانفاق المال وصف اليوم بانه لا بيع
فيه ولا خلال **قلنا** معناه قل لهم يقدموا من الصلوة
والصدقة متجرا تجدون ربحه لا ينفعهم متاجر الدنيا من المعاوضات
والصداقات التى يجلبونها بالهدايا والتحف لتحصيل منافع
الدنيوية فجاءت المطابقة **فان قيل** كيف قال لا بيع
فيه ولا خلال اى لا صداقة وفى يوم القيامة خلال لقوله تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ولقوله عم المرء مع من
احب **قلنا** معناه لا خلال لمن لم يقم الصلوة ولم يؤد الزكوة

يومئذ

فيهم